

## الأول من ايار

فلاديمير لينين :



أيها الرفاق العمال ! ها هو أول ايار، يوم احتفال عمال كافة البلدان باستيقاظهم إلى حياة واعية، وباتحادهم في النضال ضد كل عنف وكل اضطهاد للإنسان من قبل الإنسان، النضال الذي سيحرر ملايين الشغاليين من الجوع واليأس والإذلال.

يتجابه عالمان في هذا النضال الكبير، عالم الرأسمال وعالم العمل، عالم الاستغلال والاستعباد وعالم الاخوة والحرية. من جهة، ثمة حفنة من الأغنياء الطفيليين،

احتكروا المعامل والمصانع والأدوات والآلات. وجعلوا ملايين الهكتارات من الأراضي وجبال الذهب ملكيتهم الخاصة. واجبروا الحكومة والجيش على خدمتهم وعلى حراسة وفيية لما كدسوا من ثروات.

ومن جهة أخرى، ثمة ملايين المحرومين، يلزمهم أن يتوسلوا الأغنياء، كما تطلب المنة، ليسمحوا بالعمل لفاندهم. هؤلاء المحرومون يخلقون بعملهم كل الثروات، ومع ذلك يتخبطون طوال حياتهم سعياً إلى كسرة خبز، طالبين عملاً كما تطلب صدقة، مدمرين قواهم وصحتهم في كد مفرط، ويعيشون حياة تضور بالجوع في أكواخ القرى وفي الأقبية والانباز بالمدن الكبرى. ها هم هؤلاء المحرومون، هؤلاء العمال، قد أعلنوا الحرب على الأغنياء، على المستغلين. يناضل عمال كافة البلدان من اجل تحرير العمل من عبودية العمل المأجور، ومن الفاقة واليأس. انهم يناضلون من أجل تنظيم المجتمع على نحو يجعل الثروات، الناتجة عن كدهم المشترك، تنفع كل الذين يعملون وليس حفنة أغنياء. يريدون جعل الأراضي والمعامل والمصانع والآلات ملكية جماعية لكل الذين يعملون. يريدون ألا يبقى ثمة فقراء ولا أغنياء، وأن تؤول ثمار العمل إلى الذي يجهدون، وان تؤدي كل فتوحات العقل البشري، وكل ما لحق العمل من إتقان، إلى تحسين حياة من يعمل، بدل أن تكون أداة لاضطهاده. كلف نضال العمل الكبير ضد الرأسمال عمال كافة البلدان تضحيات جسيمة. فقد سالت دماؤهم بغزارة من اجل الدفاع عن حقهم في حياة أفضل وفي حرية حقيقية. وبات لا يعد ولا يحصى ما يتعرض له المناضلون من اجل القضية العمالية من اضطهاد من قبل الحكومات. لكن تحالف عمال كافة البلدان يكبر ويتعزز رغم أشكال الاضطهاد. ويتحد العمال على نحو أوثق فأوثق داخل الأحزاب الاشتراكية،

التتمة .. (ص2)

## الانتفاضة واهم التحديات امام الطبقة العاملة

### بمناسبة الاول من ايار

(أخذ دور الطبقة العاملة يتطور ويزداد خطورة ليس فقط من الناحية الاقتصادية والمادية فحسب، بل من الناحيتين الاجتماعية والسياسية ايضاً. واخذت الطبقة العاملة الآن تتميز كطبقة اجتماعية شينا فشيناً وتزداد خطورة هذه الطبقة كلما تطورت الصناعة عندنا وتقدمت- جريدة صوت الاهالي سنة ١٩٤٣ العدد ١٩٨٨ شباط)- الحركة



سمير عادل

العمالية في العراق د اميرة حسين الكريمي-

### مدخل تاريخي:

نستغل مناسبة يوم الاول من ايار، لنحدث عن اهم المعوقات والتحديات امام تطور نضالات الطبقة العاملة، وتحولها الى حركة عمالية مقتدرة، بإمكانها ان تؤثر على المعادلة السياسية في العراق، لا لصالح العمال فحسب، بل لصالح عموم الشرائح الاجتماعية والمحرومة في المجتمع.

تحدثنا في مناسبات مختلفة عن الانتفاضة ودور النساء، وعن الانتفاضة ودور العاطلين عن العمل، وعن الانتفاضة ودورها في فرض التراجع عن الاسلام السياسي... الخ، ولكننا لم نتناول دور الطبقة العاملة فيها والمعوقات التي حالت دون سيادة افقها على الانتفاضة. لقد شارك العمال في الانتفاضة، شأنها شأن بقية الشرائح الاجتماعية الاخرى التي رأت في انتفاضة اكتوبر املاً بتغيير واقعا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بيد ان السؤال الذي يطرح نفسه هل ظهر العمال كطبقة اجتماعية مستقلة تجذب بقية الشرائح الاجتماعية الاخرى تحت افاقها وتطرح بديلها السياسي؟ والجواب على هذا السؤال اذا كان بالنفي، فهو يقودنا بالتالي الى دراسة الاسباب التي حالت دون ظهور العمال كطبقة لها مطالبها الاقتصادية والسياسية في الانتفاضة بقسمة العامل في الانتاج ويقود كامل الطبقة العاملة بما فيها العاطلين عن العمل. اذ اننا نؤمن كاشتراكيين عميق الايمان ان اية انتفاضة وتحولها الى ثورة اجتماعية وسياسية لا يمكن ان تنتصر دون مشاركة الطبقة العاملة بأفاق سياسية مستقلة ولها بديلها. واذا ما عدنا الى الموازنة التي اقرتها الطبقة الحاكمة بجميع مستوياتها من البرلمان والحكومة، ونقصد موازنة هذا العام ٢٠٢١ التي استندت الى الورقة البيضاء،

التتمة .. (ص2)



## اخذوا اللقاح ضد كوفيد - 19



## عن الأول من أيار.

## الأول من ايار

### فلاديمير لينين :

ويعد أنصار الأحزاب الاشتراكية بالملايين ويتقدمون خطوة خطوة، بلا ريب، نحو انتصار شامل على طبقة الرأسماليين المستغلين. استيقظت البروليتاريا الروسية، هي أيضا، إلى حياة جديدة. انضمت هي أيضا إلى هذا النضال الكبير. مضت أيام كان عامل بلدنا يخضع، ولا يرى خلاصا من وضعه المستعبد، لا يرى بصيصا في حياة السجين التي يعيش. فقد دلت الاشتراكية على ذلك الخلاص وتوافد نحو الراية الحمراء، نجمتهم القطنية، آلاف وآلاف المحاربين. أبرزت الاضرابات للعمال قوة الاتحاد، وعلمتهم أن يقاوموا. وأبرزت ما يمثلته العامل المنظم من خطر على الرأسمال. وعاین العمال بأمر أعينهم كيف يعيش ويعتني الرأسماليون والحكومة من عملهم. وانتصب العمال لخوض النضال المشترك نحو الحرية والاشتراكية. و أدرك العمال ما تمثله الاوتوقراطية من قوة سيئة ومظلمة. العمال بحاجة إلى الحرية كي يناضلوا لكنهم مكبلو الأيدي والأرجل. العمال بحاجة إلى حرية الاجتماعات والى الكتب والجرائد الحرة، لكن الحكومة القيصريّة تقمع بالسجن والسياسات والبنادق كل تروق إلى الحرية. وقد دوت صيحة «تسقط الاوتوقراطية!» في روسيا برمتها. وغالبا ما تتكرر، على نحو متزايد، في الشوارع وفي اجتماعات ألوف العمال. في الصيف الماضي انتصب عشرات ألوف العمال في جنوب روسيا برمته للنضال من اجل حياة افضل، ومن اجل الاعتناق من النير البوليسي. وارتدعت فرائض البرجوازية والحكومة لرؤية الجيش العمالي المهيب، الذي شل دفعة واحدة كل صناعة المدن الكبرى. وسقط عشرات المحاربين من اجل القضية العمالية برصاص جنود القيصر المرسلين

الكاذبة، وتعري الحرب الفساد الداخلي، وتدفع الحرب غياوة الأوتوقراطية القيصريّة إلى درجة بادية للعيان، وتبرز الحرب للجميع احتضار روسيا القديمة، روسيا المحرومة من الحقوق، المظلمة والمهانة، روسيا المستعبدة من حكومة بوليسية.

تشرف روسيا القديمة على الموت. وتنهض مكانها روسيا حرة. وتهلك قوى الظلام التي كانت تحمي الأوتوقراطية القيصريّة. لكن وحدها البروليتاريا الواعية، البروليتاريا المنظمة، قادرة على توجيه الضربة القاضية إليها. البروليتاريا الواعية والمنظمة قادرة دون غيرها على الظفر للشعب بحرية حقيقية وليس بحرية زائفة! إن البروليتاريا الواعية والمنظمة هي القادرة، دون غيرها، على صد كل محاولة لخداع الشعب، وبتر حقوقه، وجعله مجرد أداة بيد البرجوازية.

### أيها الرفاق العمال!

استعدوا إذن بقوة مضاعفة للنضال الحاسم الوشيك! فليوثق البروليتاريون الاشتراكيون -الديمقراطيون صفوفهم! ولتتسع دعواتهم أكثر! ولتتضاعف جراءة التحريض من اجل المطالب العمالية! وليكسبنا عيد أول أيار ألوف المحاربين الجدد ويضاعف قوانا في النضال الكبير من اجل حرية الشعب برمته، من اجل تحرير كل العمال من نير الرأسمال!

### عاش يوم العمل من ثماني ساعات!

### عاشت الاشتراكية-الديمقراطية الثورية

### الأممية!

### تسقط الأوتوقراطية القيصريّة المجرمة و

### الجشعة!

إلى العدو الداخلي. لكن ما من قوة قادرة على هزم هذا العدو الداخلي، لأن عمله هو الوسيلة الوحيدة لعيش الطبقات الحاكمة والحكومة. لا توجد بالعالم قوة قادرة على هزم ملايين العمال متزايد الوعي والاتحاد والتنظيم. تستثير كل هزيمة عمالية كتائب جديدة من المحاربين، وتجبر جماهير أوسع فأوسع دوما على الاستيقاظ إلى حياة جديدة والاستعداد لنضال جديد.

والحال أن روسيا اليوم مسرح لأحداث تحتم تسارع هذا الاستيقاظ وتوسعه، وتفرض علينا شد كل قوانا لتجميع صفوف البروليتاريا لأعدادها لنضال أشد حسما. تثير الحرب اهتمام أشد شرائح البروليتاريا تأخرا بشؤون السياسة ومسائلها. وتكشف الحرب بمزيد من الألق، وتظهر بمزيد من الجلاء، كل فساد النظام الأوتوقراطي وكل السفالة الإجرامية لهذه العصابة من الشرطة والمالقين التي تحكم روسيا. يعاني شعبنا من البؤس ويموت جوعا في بلده، فيجرى القاءه في حرب مدمرة ومجنونة من اجل الظفر بأراضي جديدة، أراضي الآخرين، حيث يعيش سكان أجانب و على بعد آلاف الكيلومترات. يطالب شعبنا بإعادة بناء النظام السياسي الداخلي فيجري صرف انتباهه بدوي المدافع في أقاصي العالم.

لكن الحكومة القيصريّة مضت بعيدا في لعبتها المجازفة، في هدرها الإجرامي للثروة الوطنية والقوى الفتية التي تهلك في ضفاف المحيط الهادئ. تقتضي كل حرب شد قوى الشعب، لكن الحرب الشاقة ضد اليابان المتحضر والحر تتطلب من روسيا توترا خارقا. ويجري فرض هذا التوتر في لحظة بدأ هيكل الاستبداد البوليسي يترنح تحت ضربات البروليتاريا المستيقظة. تكشف الحرب كل مكامن ضعف الحكومة، وتفضح الحرب الشعارات

## الانتفاضة واهم التحديات ...

### سمير عادل :

وهي موازنة معادية لحد النخاع للطبقة العاملة وتعمل على زيادة مساحة افقار المجتمع، فالاستنتاج المادي بكل سلاسة ودون اي عناء يثبت صحة ما اشرنا اليه، وهو غياب دور العمال السياسي والاجتماعي كطبقة موحدة في المجتمع وخلال ايام الانتفاضة وبعدها.

ان المقطع الذي اوردنا في بداية المقال وهو مقتبس من دراسة ماجستير قدمتها الدكتورة اميرة الكريمي، يدحض بشكل لا لبس فيه بل ويخرس كل ادعاءات المتقنين اشباه اليسار من عدم وجود الطبقة العاملة في العراق. فالمقطع المذكور يشير بشكل قاطع ان البرجوازية في العراق بعد الانتهاء من الانتداب البريطاني عام ١٩٣٢ بدأت بتشريع قانون التعريفية الكمركية، وتأسيس المصرف الزراعي - والصناعي لينفصلا عام ١٩٤٠ الى مصرفين، وشيدت عشرات المصانع في قطاع المطابع والطابوق والسكائر والغزل والنسيج والحبوب والصناعات الانشائية والقطنية. كما ويؤكد المقطع اعلاه على ظهور الطبقة العاملة في العراق اجتماعيا وسياسيا، وعلى

خطورة دورها على البرجوازية التي تمثلت آنذاك بالبرجوازية الكيموادرية المرتبطة بالاستعمار البريطاني والبرجوازية المحلية او الوطنية التي كانت تناضل من اجل حصة اكبر لها في الاقتصاد الرأسمالي العالمي (الحزب الشيوعي وموضوعة التحالف-المد العدد ٨). وشهدت الساحة السياسية في العراق آنذاك سلسلة من الاضرابات العمالية التي ظلت بارزة كواحدة من معالم تاريخ العراق الحديث، وهي الاضراب الثاني للسكك في شباط من عام ١٩٣١ واضراب ضد رفع سعر الرسوم البلدية في حزيران من نفس العام، واضرابات عام ١٩٣٣ ضد رفع اسعار الكهرباء، واضرابات عمال الكورباغي ١٩٤٦ التي اسقطت وزارة العمري واضرابات عمال ك٣ عام ١٩٤٨ واضرابات عمال السكائر ١٩٥٣ واضراب عمال النفط في البصرة ١٩٥٢، وعشرات الاضرابات العمالية الأخرى. فالبرجوازية قبل منتصف القرن الماضي اعترفت بالدور المتنامي للطبقة العاملة وخطورتها عليها، بينما نجد اليوم ان ملامح تلك الحركة او ارث هذه الحركة لا تجده على الساحة السياسية والاجتماعية. وهنا نقصد ظهور العمال كطبقة اجتماعية وسياسية

تلقي بتقلها على المشهد السياسي العراقي.

### ما تعرضت اليها الطبقة العاملة:

لا شك ان النظام البعثي لعب دورا عظيما في قمع الحركة العمالية في العراق، فبعد ثلاثة اشهر من تاريخ سيطرة حكومة البعث، كما نوهنا في أكثر من مناسبة اي في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ ذهبت الى قمع اضرابات عمال الزيوت النباتية بشكل شرس ووحشي، كي تبعث برسالة واضحة للحركة العمالية وقادتها، وسعى ذلك النظام بقطع الارث الثوري النضالي والتاريخي للطبقة العاملة واجتثاثه من جذوره، ولقد نجحت في مساعيها الى حد ما. ولا نريد اعادة ما فصلنا بها عن الطبقة العاملة بعد حقبة الثمانينيات والتسعينات وبعد الاحتلال التي جاءت في الورقة التي قدمناها بمناسبة اضرابات عمال الزيوت النباتية والمنشورة في العدد (٦) من مجلة المد. بيد ان النقطة التي نود الاشارة اليها، ان الطبقة العاملة في العراق لم تنفصل عن ارثها النضالي والثوري فقط، بل ايضا ان الظرف الموضوعي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع تغير واثّر بشكل سلبي على الوجود العددي والنوعي للطبقة العاملة،

## الانتفاضة واهم التحديات ...

لجنة منتسبي النفط وتمكنت من انتزاعها لعدد من المكاسب واهمها الحصول على الأرباح. واندلعت احتجاجات عمالية في الصناعات الميكانيكية في الاسكندرية والصناعات الجلدية في بغداد والنسيج في الكوت والموصل وعموم وزارة الصناعة والمعادن منذ ٢٠٠٨ من اجل الغاء التمويل الذاتي وعدم تأخير الرواتب، ولكن لم تتبلور عنها اشكال تنظيمية تعبر عن وحدة العمال وقيادة نضالاتهم. طبعاً لا بد من ذكر على وجود اتحادات عمالية قامت بتأييد ودعم تلك الاحتجاجات ومساعدتها من اجل توحيد العمال وقيادة نضالاتهم، الا انها بمجرد انتهاء تلك الاحتجاجات، انتهت معها صلة تلك الاتحادات بالعمال، ولم تظهر عنها اشكال تنظيمية تربط العمال بتلك الاتحادات، بنفس القدر عدم تشكيل منظمات عمالية مستقلة ومتجزئة داخل العمال.

بريمر رئيس الادارة المدنية للاحتلال قام بالحيلولة دون اعادة تأهيل البنية الصناعية للعراق، حيث اصدر قرارات تقضي بعدم تزويد المصانع بالطاقة الكهربائية وعدم تقديم اية تمويلات مالية لها الى جانب تمديد قرار تحويل العمال الى الموظفين لمجلس قيادة الثورة وهو منع اي شكل من اشكال التنظيم العمالي، والتي تقضي اي تلك القرارات الى سياسة الخصخصة لمصانع القطاع العام الذي تقدر ب ٢٠٠ مصنع. وطبعاً نضيف الى ذلك ان الحروب ساهمت بشكل كبير من الذين نجوا من الحروب من الملايين العمال من الهجرة بحثاً عن حياة امنة، لتغيير القسم الاعظم من البنية الاجتماعية للطبقة العاملة. اما القطاع الوحيد الذي بقت فيه طبقة عاملة صناعية هو قطاع الطاقة وهي النفط والغاز والكهرباء، التي شهت منذ عام ٢٠١١ احتجاجات منظمة واستطاع عمال النفط في البصرة من تأسيس

### سمير عادل :

هذا اضافة الى تأثيره الكبير على وعيها الطبقي وتشويهاها بشكل كبير، وهي؛ ثلاثة حروب بما فيها الاحتلال والحصار الاقتصادي والحرب الاهلية الطائفية وداعش. لقد تدمرت البنية التحتية للمجتمع، وان الطبقة العاملة الصناعية التي ظهرت في العراق منذ مطلع القرن الماضي تأثرت بشكل كبير بذلك الطرف، وان قسماً كبيراً من الصناعات توقفت منذ الحرب العراقية-الارمنية مثل الحديد والصلب والبروتوكيمياء والورق، ولحققتها في سنوات الحصار الاقتصادي مصانع تجميع السيارات والجرارات في مجمع الاسكندرية وتراجعت الصناعات المحلية في قطاعات مختلفة. وبعد الاحتلال وبخطة جهنمية ناجحة قادها بول

## اخذوا اللقاح ضد كوفيد - 19

### مقابلة قناة عالم أفضل، قناة الحزب الشيوعي العمالي العراقي مع توما حميد حول

#### اللقاحات بشكل عام ولقاح كورونا بشكل خاص.

لكي تحصل الشركات على الأرباح يجب ان تنتج شيء مفيد للبشرية وتقدم دلائل على سلامة البضاعة وفعاليتها الى السلطات الصحية. واللقاح هو ليس من بين الادوية المربحة جداً.

من الأسباب الأخرى التي يتحدثون عنها هو ان الشركات تصنع اللقاحات للسيطرة على البشر او جعلهم اقل صحة وزيادة الامراض حتى يستفادون من انتاج ادوية أخرى لمعالجة المشاكل الصحية الناتجة عن اللقاح. ان مثل هذه الآراء تجعل الحياة تافهة. اذ حسب هذه الآراء، هناك مؤامرة دولية تشمل كل الدول تقريباً. حتى الدول التي لا تتفق على شيء وهي في حالة حرب، تتفق على حيك مؤامرة بخصوص اللقاحات وتشمل هذ المؤامرة الغالبية العظمى من الكوادر الصحية والعلماء والخبراء الذي يتم شراء ولائهم من قبل الشركات. هل يعقل ان يكون هناك مؤامرة تشمل كل دول العالم على الاطلاق. من جهة، وبشكل عام ان البشرية مع الزمن تصبح أكثر صحة ومعدل العمر في تزايد ووفيات الرضع والأطفال وصلت الى ادنى مستوياتها وتتجه نحو الانخفاض في جزء منه بسبب اللقاحات. ان الامراض العصرية الشائعة التي تؤثر على الصحة مثل السمنة هي ليست بسبب اللقاحات.

واحد أسباب معاداة التطعيم هو المعاداة للحكومة واي سيطرة للحكومة على أي جانب من جوانب حياة الافراد. يعتبر البعض التطعيم ضد الحرية الفردية. وخاصة هناك مراحل وحالات جعلت السلطات تطعيم الأطفال شيء اجباري او ربطه باستلام او عدم استلام ضمان البطالة مثلاً. يعتبر المواطنون الذين يطالبون بحق السيطرة على أجسادهم وأجساد أبنائهم هذه القوانين التي تجعل التطعيم اجبارياً انتهاك حق الفرد في رعاية جسده بالطريقة التي يعتبرها أفضل. طبعاً ان هذا الحق يتضاد مع حق الدولة في اصدار قوانين لحماية الصحة العامة من الامراض المعدية الخطيرة وهو لا يختلف كثيراً عن جعل استخدام حزام الأمان مثلاً إلزامياً.

اللاحقة التي شملت أكثر من ٩٠ ألف طفل عدم وجود هذه الصلة بين اللقاح والتوحد. ونشرت السلطات الصحية الامريكية مثلاً ٤٠ دراسة تؤكد عدم وجود هذه العلاقة. اما الموجة الرابعة فهي الموجة الحالية ضد اللقاحات ضد كوفيد-١٩.

#### قاسم هادي: ماهي أسباب معاداة ومعارضة اللقاحات؟

كانت ولا تزال المعارضة ضد اللقاحات لأسباب متنوعة منها ايدولوجية وسياسية ودينية وعلمية. واحد من اهم الأسباب التي تقدم حول معارضة اللقاح هو ان شركات الادوية تحقق أرباح من اللقاحات وهو امر صحيح. ليس لدينا انخداع بالرأسمالية. نحن نعرف جيداً، ان ما يحرك الرأسمالية والاستثمار في أي ميدان هو منطق الربح بما فيه، تعلق الامر بالصحة والحماية من الامراض وهذا ما ادى الى تفاقم الكارثة الحالية التي سببها كوفيد-١٩ لان النظام لكم يكن مهيباً للتعامل مع الوباء. ولكن منطق الربح ينطبق على الصناعة الغذائية بما فيه الخبز واللحم والبيض، وصناعة الادوية وأحياناً مياه الشرب والكهرباء وحزام الأمان في السيارات وكل وسيلة وقائية أخرى. هل تكف عن الاكل، لان الربح هو الدافع وراء انتاج الأغذية؟ يجب ان نفرق بين البشرية والنظام الرأسمالي الحاكم. اللقاح قبل ان يكون مصدر للأرباح، هو انجاز بشري. الشركات تتعقب الربح من وراء انتاج اللقاحات، ولكن كل الدول خاصة المتقدمة لها هيئات تنظم عمل شركات الادوية وتنظم البضائع التي لها اغراض علاجية. أمريكا مثلاً لها هيئة تسمى اف دي اي وهي إدارة الأغذية والأدوية العامة، التي تشرف على تنظيم والإشراف على سلامة الأغذية، والعقاقير الطبية والأدوية واللقاحات والمكملات الغذائية والمستحضرات التجميلية، والأجهزة الطبية الباعثة للأشعة وصناعة التبغ. كما ان لأستراليا مثلاً هيئة تسمى إدارة البضائع العلاجية تقوم بنفس الوظيفة. وهذا ينطبق على اغلب الدول. الذين يعملون في هذه المؤسسات ليس لهم ربط بالشركات وهم علماء يهتمهم مصلحة البشرية ويهتمهم سمعتهم، وهم أمناء ومضحون ومستقلون.

#### قاسم هادي: هل يمكنك الحديث عن تاريخ الانتقادات والحملة ضد اللقاحات بشكل عام؟

من المعروف ان اختراع اللقاح بشكل عام، هو واحد من أعظم الاختراقات العلمية في مجال الطب ان لم يكن الأعظم اطلاقاً واحد أكثر الإجراءات فعالية في حماية الأرواح.

ولكن مع بروز اللقاحات ضد كوفيد-١٩ وخاصة بعد اكتشاف حالات نادرة من التخثرات نتيجة هذه اللقاحات برزت النقاشات والجدالات حول هذه اللقاحات، واللقاحات بشكل عام ونظمت حملات ونشطت المراجع المعادية لللقاح بحيث باتت تؤثر على معدل اقبال الناس على اللقاحات الخاصة بكوفيد-١٩. معاداة اللقاح والحملة ضدها هي قديمة قدم اللقاح نفسه. وكانت هناك أربع فترات شهدت اشتداد الجدل والمعارضة للقاحات. امتدت المرحلة الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين فحيث شكلت منظمات وحملة ضد اول لقاح اكتشف في القرن التاسع عشر ضد الجدري، رغم ان المرض كان يقتل ٤٠٪ من المصابين. وفي أواسط السبعينيات من القرن العشرين نشطت المناهضة للتطعيم واندلعت جدالات على مستوى دول كثيرة حول سلامة التطعيم ضد اللقاح الثلاثي، وهو لقاح ضد الدفتيريا والكزاز والسعال الديكي بعد ربطه بمجموعة من الامراض العصبية عند الأطفال وتبين بعدها عدم صحتها بشكل قاطع.

وبدأت الموجة الثالثة من الجدل والمعارضة لللقاح بعد قيام طبيب بريطاني يدعى اندرو ويكفيلد، بنشر دراسة شملت ١٢ طفلاً ربطت بين لقاح ام ام ار، أي لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية وبين والتوحد. لقد سحبنا الدراسة بعدها، فقط هذا الطبيب قد أجازته، اذ تبين لاحقاً بانه تلاعب بالمعطيات لأنه كان يستلم أموال من شركة للمحاماة كانت تقوم بتمثيل مجموعة من العوائل كانت بصدد مقاضات السلطات والتي طلبت منه ابراز دلائل على وجود علاقة بين اللقاح والتوحد. وقد بينت اعداد كثيرة من الدراسات



## بيان الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق بمناسبة يوم العمال العالمي

في مواقع العمل من اجل عالم عمل خالي من العنف والتحرش.

\*تفعيل الحوار الثلاثي. بين العمال واصحاب العمل ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية... والتعامل على مسافة واحدة مع جميع الاتحادات ودون تهميش او اقصاء.

\*وكما طالبنا سابقا واذكنا ذلك في بيانات اتحادنا وخطابات قيادة الاتحاد فان قضية محاكمة قتلة المتظاهرين قضية اساسية لا تسقط بالتقادم ابدا. \*في يوم العمال العالمي نحي عمال بلادنا ونشيد بنضالاتهم في مختلف الميادين وقطاعات العمل كما نحي عمال العالم ونؤكد ان اتحادنا جزء فعال من الحركة العمالية العالمية.

\*يعبر اتحادنا عن ثنائه وتقديره لعمل ونضال اعضائه وبالذات النساء في مختلف مواقع العمل والنقابات.

\*يعبر اتحادنا عن تقديره للدعم والمساندة لعمال بلادنا واتحادنا التي يقدمها الاتحاد العربي للنقابات والاتحاد الدولي للنقابات ومنظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للصناعات والاتحاد الدولي للخدمات ومنظمة الحرية والسلام.

\* عاش يوم العمال العالمي.

عاش التضامن العمالي العالمي.

\*يسقط اعداء العمال.

الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق.

بغداد الاول من ايار ٢٠٢١.

العمل وانتشار الفقر في المجتمع حتى وصلت نسبة الذين هم تحت خط الفقر حسب اعتراف وزارة التخطيط اكثر من ٢٧٪. والرقم الحقيقي هو اكثر من ذلك بكثير..

ان اتحادنا يدين بأشد العبارات جريمة مستشفى ابن الخطيب ويطلب بإقالة وزير الصحة. فورا ومحكمة جميع المتسببين بهذه الجريمة البشعة.

يستمر نضال الاتحاد العام لنقابات العاملين ودون هوادة من اجل/

\*تشريع مسودة قانون المنظمات النقابية للعمال والموظفين من اجل العمل على تأسيس النقابات في القطاع العام

\*تشريع قانون ضمان عادل ومنصف واشراك العمال في كتابته.

\*انصاف المتقاعدين وزيادة رواتبهم. وزيادة مبلغ مكافئة نهاية الخدمة.

\*تثبيت كافة العاملين بصفة عقود او الاجور اليومية واحتساب مدة خدمتهم قبل التثبيت.

\*الغاء قانون ٥٢ لسنة ٨٧ خاصة وان العراق صادق على اتفاقية ٨٧ لسنة ١٩٤٨ الخاصة بالتعددية النقابية

وحماية حق التنظيم والقانون ٨٧ سنة ٢٠١٧ وان كل ما يتعارض مع ذلك فهو لا يملك ارضيه قانونيه بل ويتعارض مع اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

\*تطالب بالمصادقة على اتفاقية منظمة العمل الدولية ١٩٠ لسنة ٢٠١٩ الخاصة لمناهضة العنف والتحرش

ان الاول من ايار هو يوم تضامن ووحدة عمال العالم بغض النظر عن لون بشرتهم وجنسهم ولغتهم ودينهم. وحدة تستند الى كونهم ابناء طبقة واحدة. طبقة منتجة لثروات المجتمع. ان الاول من ايار هو يوم احتجاج الطبقة العاملة ضد نظام اقتصادي واجتماعي هو سبب ماسي الأغلبية الساحقة من المجتمع. ان يوم الاول من ايار في بلادنا هو يوم النضال من اجل حقوق ومصالح العمال واسقاط الورقة البيضاء التي تكرر فقر وتجويع العمال والموظفين بل عموم المجتمع وموازنتها البائسة موازنة ٢٠٢١.. التي اعدت وفق شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ان الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق كفضيل نقابي عمالي تقدمي يعمل من اجل تقوية وحدة الطبقة العاملة ورفع راية النضال سوية مع الاتحادات المنضوية في مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية من اجل مصالح العمال وجميع الكادحين والوقوف بشجاعة ضد الفاسدين وسارق ثروات بلادنا وتحويلها الى ارض خصبة لمصالح الشركات الأجنبية وخاصة العاملة في قطاع النفط والغاز.

لقد كشف وباء كورونا... هشاشة مؤسساتنا الصحية وفشل جميع الإجراءات الحكومية تلك الحكومة التي وقفت متفرجة على اجتياح الوباء لبلادنا وتحميل العمال والكادحين والفئات المعتمدة كل نتائج هذا الوباء فشهدنا تسريح الالاف من العمال من مختلف قطاعات

## عن الأول من أيار.

دليل ثبتت ادانتهم، نفذ حكم الاعدام بحق بارسونيس وشيبس وفيشر وانجل، وخضعت عقوبة الاعدام بحق فيلدين. كانت كلمة أوغست شيبس عند تنفيذ عقوبة الاعدام به يوم ١١/١١/١٨٨٧ مديوية ونوبوية بأن: (سيأتي يوم يكون صمتنا في القبور اعلى صوتا من صوتنا اليوم). بعد سنتين من هذا الحادث المفجع اعترف احد الجواسيس \_ ربما تحت وطأة تأنيب الضمير \_ بأنه تنفيذا لأوامر السلطة قد القى القنبلة على الشرطة. فأعيدت المحاكمة تحت ضغط سخط جماهيري واسع وتبينت براء العمال وقادتهم. ان مجزرة شيكاغو قد ألمت القلب العمالي الكبير، وعلى اثر هذه المجزرة فقد دعت الاممية الثانية المنعقدة في باريس عام ١٨٨٩ وعلى لسان العامل الفرنسي لافين

المنسوب في المؤتمر الاول من ايار عيدا عالميا للطبقة العاملة في كل عام، ويوما تضامنيا ومطالبيا من اجل تحسين ظروف العمل والراحة والتعليم والثقافة. حددت الاممية الاول من ايار ١٨٩٠ يوما لبدأ الاحتفال بهذه المناسبة. وقد جرى اول احتفال بالأول من ايار عام ١٨٨٩ في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والمجر واسبانيا وبلجيكا، باستثناء أمريكا التي تعتبر عيد العمال اول يوم اثنين من ايلول من كل سنة. وهي محاولات كعادتها لتنتسي العمال احداث شيكاغو والأول من ايار. وكما قالت روزا لوكسمبورغ: (فما دام نضال العمال ضد البرجوازية والطبقة الحاكمة مستمرا، وما دامت المطالب لم تلب، فإن الأول من ايار سيكون التعبير السنوي عن تلك المطالب).

أمام أنظار الحرس والشرطة المأخوذتين بالتنظيم والمتقين للأوامر بالتدخل وفض المسيرة، وعلى ضفاف بحيرة ميشيغان وقف ٨٠٠٠٠ ألف عامل يستمعون لخطب زعمائهم وتحت غبطة الحماس قرر العمال الاستمرار حتى يوم الاثنين ٥/٣ وانظم آلاف غيرهم للمسيرة، مما أدى إلى أن يصاب بالشلل

القطاع الصناعي والاقتصادي في مدينة شيكاغو. وردا على ذلك، قرر أرباب العمل المستأؤون إغلاق أبواب مصانعهم بوجه العمال المحتفلين وجلب كاسري إضراب ليحلوا محلهم. وعند خروج الأخيرين من المصانع حدث تماس بين الطرفين مما أدى إلى تدخل الشرطة واستخدام القوة وإطلاق النار على الحشد وأدى إطلاق النار الى مصرع ٦ عمال. الا ان منظمي المسيرة واضراب الاول من ايار لم يسكتوا عن هذا الحادث وقرروا فضحه والتنديد به علنا من خلال تنظيم مظاهرة في اليوم التالي بساحة هاي ماركت ( hag market ) قرب احد مراكز الشرطة. اقتحم بعد ذلك اكثر من ١٥٠ شرطي مدججين بالأسلحة والهراوات وطلبوا من المتظاهرين الانسحاب وافراغ الساحة، فجأة انفجرت قنبلة وسط رجال الشرطة، قتل ادهم واصيب ٦ بجروح اطلق رجال الشرطة المذعورين وابل من الرصاص بكل عشوائية على الجمهور، وسقط اكثر من ٢٠٠ عامل قتيلا وجرح مئات اخرون. لم يعثر احد على من القى القنبلة على الشرطة، جرى اعتقال ممثلي الحركة العمالية في شيكاغو، وهم البير بارسونيس، اوغست شيبس، ميشيل شواب وجورج انجيل حوكموا بالإعدام شنقا، بدون أي

## احمد عبد الستار :

كانت الانطلاقة الأولى ليوم توقف عن العمل واعتبار هذا اليوم مطلب ليوم عمل من ثمان ساعات، واعتباره أشبه باستراحة يقضونها بلا عمل للتسرية عن أنفسهم، وإقامة الحفلات كان قد بدأ تحديدا عند العمال الاستراليين سنة ١٨٥٦. وكانوا قد قرروا ان يوم الاحتفال هذا في الحادي والعشرين من نيسان. والاحتفال ألهب حماس العمال ومنهم القوة المتجددة للتقرير بإعادة الاحتفال كل عام. حتى ان الاممية الثانية المنعقد مؤتمرها في جنيف عام ١٨٦٦ ادعت العمال إلى نضال من اجل عمل ثمان ساعات( ثمان ساعات عمل، ثمان ساعات نوم و ثمان ساعات تعليم وثقافة ) . وعالمياً أول من حذا حذو زملائهم في استراليا كان العمال الأمريكيون في شيكاغو، أعلنت جماعة فرسان العمل (knights of labaur) وهي أول نقابية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية اعتبار السبت الأول من ايار ١٨٨٦ يوماً اممياً للتضامن الطبقي من اجل المطالبة بيوم عمل من ثمان ساعات . ونظمت في هذا اليوم مظاهرة حاشدة شملت جميع المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل. بالرغم من الدعاية الواسعة التي بنتها الماكنة الإعلامية الأمريكية، حول أعمال عنف محتملة أو تخريب للملكية، إلا ان المظاهرة نجحت ولم تتحول إلى تمرد أو عصيان كما زعموا، في هذا اليوم الذي يذكر بصفاته وجوه الشمس، قد أفرغت تماما جميع المصانع والمعامل، طاف العمال مع أفراد عوائلهم شوارع شيكاغو بملابسهم الأنيقة والبسيطة،